

قصة أصحاب الأخدود الغلام والساحر والملك | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قصة أصحاب الأخدود كما رواها الإمام مسلم. في صحيحه من حديث صهيب الرومي رضي الله عنه ان ملكا من الملوك كان له ساحر وهذا الساحر لما كبر قال للملك اني كبرت - 00:00:00

واريد غلاما نجি�با اعلمه السحر ان السحر قد يشبه المخابرات العامة الان الملك اذا اراد ان يفعل شيئا في الخفاء كان يستخدم السحرة كما تفعل الدول اذا ارادت ان تثبت شيئا او ان تفعل شيئا المخابرات هي التي تتدخل في - 00:00:24

قال اني اريد آآ غلاما نجি�با اعلمه السحر فاني اخشى ان اموت وليس فيكم من يتعلم اختاروا له غلاما نجি�با فعلا وذكيا لاما فهذا الغلام وهو يذهب الى الساحر كان في الطريق صومعة راهب - 00:00:51

وكان الرهبان اذ ذاك مسلمين. لانه كانوا على دين عيسى عليه السلام. ولم يكن بعث النبي صلى الله عليه وسلم في مرة من المرات من هذا الغلام على صومعة الراهب - 00:01:15

فسمع كلامه فاعجبه الكلام وهذا هو الفرق بين كلام الله عز وجل وبين كلام البشر تجد لكلام الله عز وجل طريقا الى القلب حتى ولو لم تفهمه نشعر ان عليه طلاوة وفخامة - 00:01:34

وجلالة ويدخل القلب كالسحر حتى ولو لم تفهمه بدأ الغلام يميل الى الراهب ويسمع الكلام ويعجبه الكلام يذهب الى الساحر يسمع طلاسم مش فاهم ولا حاجة سحر معقد مركب المهم انه بدأ يتاخر عند الايه - 00:01:55

الراهب ينسى نفسه وينسى انه ذاهب الى الساحر وينسى نفسه فاذا ذهب متاخرا الى الساحر ضربه الساحر واذا رجع الى اهله ضربه اهله لانه اتأخر برضه عن الموعد فشكى ذلك الى الراهب - 00:02:17

قال اذا ضربك الساحر فقل حبسني اهلي. واذا ضربك اهلك فقل حبسني الساحر. يعني الساحر يقول له اهلي اخرون وعند اهله يقول الساحر هو الذي اخري حتى جاء يوم خرج فيه اسد - 00:02:33

دابة عظيمة في سن الترمذى ان الدابة دى كانت اسد اسد وقف على الطريق الناس كل الناس خافوا ان يمشوا في هذا الطريق المالك بيستخدم الساحر بقى في في المسائل دى - 00:02:50

لازم الاسد يمشي حتى يعني آآ يعيش الناس وحتى يعني يمارسوا حياتهم يعني الساحر لانه كبير ارسل الغلام قال له عليك بايه؟ عليك بهذا الاسد يعني اقتله او اعمل له سحر المهم يترك طريق الناس - 00:03:07

الساحر الغلام امسك بحجر ثم قال اليوم اعلم هو دى اللحظات الفارقة بقى هذا هو الشاهد من الحديث كله قال اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر - 00:03:30

اللهم ان كان امر الراهب احب اليك تقتل هذه الدابة ثم رماها بحجر فقتلها مات الاسد يبقى بدا للغلام في هذه اللحظة الفارقة التي اراد ان يعرف الحق من الضلال - 00:03:52

ان يعرف الظلام من النور بدا له في هذه اللحظة الفارقة ان يعرف خط سيره وان يعرف حياته رجا ولذلك شف يعني قدم امر الراهب في الذكر على امر الساحر - 00:04:11

قال ان كان امر الراهب احب اليك ولا يوضح انه كان يميل الى الراهب. ولذلك قدمه بالذكر المهم لما قتلت الدابة انتشر صيت الغلام وعرف بين الناس وكان مغمورا لانه كان تلميذا يتعلم. اللي معروف السحر الكبير - 00:04:28

فبدأ الناس يذكرون الغلام فلما دخل الغلام على الراهب المسلم قال له الراهب ايبني انك اليوم صرت افضل مني انك ستبتل. فان

ابتليت فلا تدل علي لا اعرفك ولا تعرفني اذا اتقبض عليك - 00:04:53

وقيل من علمك خلاص احنا ما نعرفش بعض تمام بدأ الغلام الناس يتواوفدون عليه لانه صار مشهورا فكان يداوي الناس من سائر الادواء الاعمى ييجي يقرأ عليه اي حاجة يبصر - 00:05:18

المكسح يمشي الاصم يسمع كل واحد عنده عاهة مستديمة كان يأتي ايه لهذا الغلام وكان هذا الملك له جليس جليس نديم يحبه الملك ويقربه. انت عارف آآ في التاريخ يقول لك مهرج الملك - 00:05:36

راجل صاحب كوميديا الملك بقى مم قارفينه في عيشه وعايزين كزا وعايزين كزا فعايز يفرفش شوية. فلازم يكون فيه واحد ايه مهرج الملك يقعد يجيب له نكت والكلام ده يقعد يضحك وبتاع عشان يفرفش عشان يقدر يستأنف حياته يعني - 00:05:57

فده كان نديما للملك. نديم يعني من اخص الناس به بيه يعني وهذا الرجل كان قد عمي فلما سمع بامر الغلام فذهب الى الغلام وقال له اشفي هنا بدأ الغلام بيت عقیدته - 00:06:14

التي يعتقدها وقال له اني لا اشفي احدا ولكن يشفي الله تعالى فان امنت به دعوته فشفاك هنا درس لكل من يبلغ دين الله عز وجل ان يكون دقيقا في الكلام - 00:06:36

حتى لا ينسب شيء يحب لله ينسب للبشر شف الرسول عليه الصلاة والسلام كما في حديث انس في الصحيحين بينما هو يخطب الجمعة الرسول عليه الصلاة والسلام اذ وقف اعرابي على باب المسجد - 00:06:57

قال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية. اي ماتت ندعوا الله ان يسقينا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقف على المنبر رفع اصبعه السبابة على وهو على المنبر لان الامام على المنبر لا يجوز له ان يرفع يديه - 00:07:15

ابدا انما اللي يرفع يديه المأمور انما الامام لأ كما في صحيح مسلم من حديث عمارة ابن ربيبة رضي الله عنه انه رأى بعض خلفاءبني امية يرفع يديه على المنبر قال قبح الله هاتين اليدين - 00:07:35

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه على المنبر انما كان يشير بالسبابة اشارة الى التوحيد لما قال له الاعرابي هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية؟ فادعوا الله ان يسقينا فرفع اصبعه السبابة عليه الصلاة والسلام وقال اللهم اسقنا اللهم - 00:07:51

اسقنا اللهم اسقنا قال انس فما نزل من على المنبر الا والمطر يتحدر من على لحيته عليه الصلاة والسلام بيوتنا نخوض في الماء. يعني الماء بقت للركب وظلت تمطر جمعة كاملة - 00:08:10

في الجمعة التي تليها والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة جاء الاعرابي نفسه وقف على باب المسجد قال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية؟ فادعوا الله ان يحبس عنا الماء - 00:08:42

يعني ماتوا في الاول من قلة الماء والان يموتون من كثرة الماء هنا تبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اشهد اني عبد الله ورسوله لماذا ذكر العبودية هنا؟ حتى لا ينسب احد اليه ازال المطر - 00:08:58

لا يجوز الداعية الى الله عز وجل لابد ان يكون دقيقا في اختيار كلامك الغلام بيقول له ايه قال لما قال له نديم الملك اشفي ما قالوش حاضر بس اشفيك - 00:09:24

لا انما قال اني لا اشفي احدا وخلع حوله وقوته المسألة كلها ولكن يشفي الله تعالى فان امنت به دعوته بين ما له هو ليس له الا ان يدعوه. دعوته - 00:09:41

كشف فامن جليس الملك بالله عز وجل فرد الله عز وجل البصر الى جيش الملك. طبعا جليس الملك كان في السابق يدخل ايه؟ يحسسها ما هو اعمى من الشاي. او يتعكز على واحد او بتاع والكلام ده - 00:10:06

لأ دلوقتي داخل مفتح وعيان والكلام ده وداخل على الملك كده لوحده فالملك قال له ما هو الموضوع يعني؟ يعني هل بلغ من سحر الغلام ان يرد عليك بصرك فقال له جليس الملك لانه برضه لم يكن دبلوماسيا - 00:10:24

انت عارف ان الجماعة الدبلوماسيين لهم حرفه ان يتكلم ساعة ولا تعرف ماذا يريد ما هو ده الدبلوماسيه ها ساعة واتنين تيجي شفت

هو عايز ايه بالضبط ما تعرفش هو عايز ايه - 00:10:46

بحيس انك انت اذا اردت ان تلزمـه شيء يقول لك لا انت فهمتني غلط ده انا كنت هقصد كذا هـا واظن الاخوة дبلوماسيين قاعدين
برضه بيـدو القاعة كلها دبلوماسيين ولا اـيه - 00:11:03

هو النديم الملك ليس دبلوماسيـا قـام داخل دوغـري على طـول قال لا الذي رد على بـصـري هو الله الملك قال له اولـك ربـ غيرـي اـنا لا
رديـتـ عليكـ بـصرـكـ ولاـ حاجـةـ - 00:11:18

هـناـكـ ربـ غيرـيـ؟ـ قالـ اللهـ ربـيـ وـربـكـ ربـ العـالـمـيـنـ دـخـلـ دـوغـريـ عـلـىـ طـولـ مـعـهـ ماـ فـيـشـ فـمـاـ زـالـ يـعـذـبـهـ خـلـيـ بالـكـ بـقـىـ الصـادـقـةـ رـاحـتـ
ماـ عـدـشـ بـقـىـ لـاـ نـديـمـ الـمـلـكـ وـلـاـ صـدـيقـ الـمـلـكـ وـلـاـ الـكـلـامـ دـهـ الـمـسـأـلـةـ اـذـاـ جـتـ عـلـىـ الـكـرـسـيـ يـبـقـىـ خـلـاـصـ فـيـهـ نـسـخـ عـلـىـ طـولـ

00:11:35

لاـ حـتـىـ اـخـوـهـ شـقـيقـهـ دـهـ اـنـتـمـ فـاـكـرـيـنـ الـامـيـنـ وـالـمـأـمـوـنـ اـيـهـ الـلـيـ حـصـلـ بـهـ الـامـيـنـ الـمـأـمـوـنـ؟ـ الـمـأـمـوـنـ قـتـلـ الـامـيـنـ اـخـاهـ لـلـمـلـكـ طـبـ دـولـ
الـاخـوـاتـ اـشـقـاءـ يـعـنـيـ ظـلـ كـلـاـهـمـاـ فيـ بـطـنـ وـاحـدـةـ تـسـعـةـ اـشـهـرـ - 00:11:55

وـرـضـعـ مـنـ ثـدـيـ وـاحـدـ سـنـتـيـنـ حـولـيـنـ كـامـلـيـنـ وـاـكـلـ فـيـ طـبـقـ وـاحـدـ يـمـكـنـ خـمـسـتـاـشـرـ سـنـةـ لـحـدـ مـاـ كـلـ وـاحـدـ تـزـوـجـ وـانـفـرـدـ بـيـتـ وـمـعـ زـلـكـ
شـفـ مـعـ كـلـ هـذـاـ التـارـيـخـ فـيـ بـطـنـ وـاحـدـةـ وـثـدـيـ وـاحـدـ وـطـبـقـ وـاحـدـ وـمـعـ ذـلـكـ - 00:12:15

يـقـتـلـ اـحـدـهـمـاـ الـاـخـرـ لـاـخـلـ الـمـلـكـ هـوـ لـاـ جـلـيـسـ بـقـىـ وـلـاـ نـديـمـ وـبـتـاعـ لـاـ زـالـ يـعـذـبـهـ حـتـىـ دـلـ عـلـىـ الغـلامـ الغـلامـ الـمـلـكـ يـحـتـاجـ الـيـهـ اـنـ السـاحـرـ
خـلـاـصـ السـاحـرـ خـلـصـ هـيـمـوـتـ كـبـرـوـاـ فـيـ السـنـ - 00:12:36

وـالـغـلامـ شـبـابـ وـيـؤـمـلـ دـائـمـاـ اـنـ الشـبـابـ يـعـيـشـ.ـ يـعـنـيـ وـهـوـ يـحـتـاجـ اـلـغـلامـ لـاـنـ اـثـبـتـ ذـكـاءـ وـاـثـبـتـ قـوـةـ لـمـاـ قـالـتـ لـقـتـلـ الـاـسـدـ وـبـتـاعـ
وـالـكـلـامـ دـهـ عـنـدـمـاـ اـتـىـ الغـلامـ لـمـ يـعـذـبـهـ زـيـ ماـ عـذـبـ نـديـمـ الـمـلـكـ لـاـنـ نـديـمـ الـمـلـكـ - 00:12:56

لاـ يـسـوـ شـيـئـاـ يـرـوحـ فـيـ دـاهـيـهـ.ـ اـيـهـ يـعـنـيـ الـمـلـكـ بـيـعـمـلـ لـهـ اـيـهـ؟ـ لـكـنـ السـائـلـ هـذـاـ الغـلامـ الـمـلـكـ يـحـتـاجـ الـيـهـ فـلـمـ يـعـذـبـ الغـلامـ اـنـمـاـ بـدـأـ يـمـشـيـ
مـعـ بـطـرـيـقـ دـبـلـوـمـاسـيـةـ قـالـ لـهـ اـيـهـ - 00:13:17

قـالـ اـيـ بـنـيـ بـلـغـ مـاـ سـحـرـكـ مـاـ اـرـىـ اـيـهـ الـرـوـعـةـ الـلـيـ اـنـتـ بـتـعـمـلـهـ دـيـ تـبـرـيـ الـاـكـمـهـ وـالـاـبـرـصـ وـتـدـاـوـيـ النـاسـ مـنـ سـائـرـ الـاـدـوـاءـ قـامـ الغـلامـ
دـاـخـلـ دـوغـريـ بـرـضـوـ مـشـ دـبـلـوـمـاسـيـ ماـ عـنـدـيـشـ دـبـلـوـمـاسـيـ - 00:13:33

قـالـ لـهـ اـنـيـ لـاـ اـشـفـيـ اـحـدـاـ وـلـكـنـ يـشـفـيـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ اـولـكـ ربـ غـيرـيـ قـالـ اللـهـ ربـيـ وـرـبـيـكـ ربـ العـالـمـيـنـ فـلـاـ زـالـ يـعـذـبـهـ حـتـىـ دـلـ عـلـىـ
الـرـاهـبـ خـلـيـ بالـكـ اـنـ الرـاهـبـ قـالـ لـهـ اـيـهـ؟ـ اـنـ اـبـتـلـيـتـ - 00:13:51

فـلـاـ تـدـلـ عـلـىـ طـبـ الغـلامـ هـلـ خـالـفـ وـصـيـةـ الرـهـبـ؟ـ لـأـ بـسـ بـتـنـفـسـخـ العـزـائـمـ مـمـكـنـ الـاـنـسـانـ يـبـقـىـ فـيـ الـاـوـلـ مـتـجـلـدـ وـلـكـنـ حـجـمـ العـذـابـ عـلـيـهـ
كـبـيرـ فـيـضـطـرـ اـنـ يـقـولـ شـيـئـاـ لـيـسـتـرـيـحـ مـنـ العـذـابـ - 00:14:07

هـذـاـ الـذـيـ حـدـثـ الغـلامـ عـذـبـهـ الـمـلـكـ عـذـابـاـ الـيـمـاـ حـتـىـ يـعـتـرـفـ لـاـ اـعـتـرـفـ عـلـىـ الرـاهـبـ جـيـبـهـ بـالـرـاهـبـ قـالـ لـهـ الـمـلـكـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ اـرـجـعـ عـنـ
دـيـنـكـ دـيـ الـلـحظـاتـ الـفـارـقـةـ بـقـىـ مـمـكـنـ عـزـمـهـ يـنـفـسـخـ - 00:14:24

وـيـرـجـعـ هـذـاـ الرـاهـبـ اـنـ يـرـجـعـ عـنـ دـيـنـهـ الـمـلـكـ لـمـ يـسـاـوـمـهـ لـاـنـ دـهـ اـسـ الـفـسـادـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ مـنـ وـجـهـ نـظـرـ الـمـلـكـ كـمـاـ كـانـ فـرـعـونـ يـرـىـ اـنـ
مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـوـ اـسـ الـفـسـادـ - 00:14:45

هـاـ اـنـيـ اـخـافـ اـنـ يـبـدـلـ دـيـنـكـ اوـ اـنـ يـظـهـرـ فـيـ الـاـرـضـ الـفـسـادـ.ـ بـقـىـ مـوـسـىـ الـذـيـ سـيـظـهـرـ فـيـ اـرـضـ الـفـسـادـ لـاـنـ دـهـ اـسـ الـفـسـادـ مـاـ فـيـشـ
تـفـاـهـمـ مـعـ دـعـاـ بـمـنـشـارـ وـشـقـهـ نـصـفـيـنـ - 00:15:01

شـقـ الـرـاهـبـ نـصـفـيـنـ.ـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ سـقـطـ شـقـاـ نـصـ رـاحـ كـدـهـ وـنـصـ رـاحـ كـدـهـ الـنـدـيـمـ جـلـيـسـ الـمـلـكـ قـالـ اـرـجـعـ
عـنـ دـيـنـكـ.ـ قـالـ لـهـ لـأـ.ـ شـقـهـ نـصـيـنـ هـوـ كـمـانـ - 00:15:17

الـغـلامـ الـمـالـكـ قـالـ اـرـجـعـ عـنـ دـيـنـكـ.ـ قـالـ لـهـ لـأـ مـاـ شـقـوـشـ نـصـيـنـ لـيـهـ؟ـ لـاـنـهـ يـحـتـاجـ الـيـهـ فـلـاـزـمـ نـسـتـخـدـمـ الـلـغـةـ دـبـلـوـمـاسـيـةـ اـلـىـ اـخـرـ مـدـىـ فـبـدـأـ
يـهـدـدـهـ الـاـلـوـلـ دـعـاـ فـوـجـ مـنـ الشـرـطـةـ - 00:15:34

خـذـوـهـ عـلـىـ قـمـةـ اـعـلـىـ جـبـلـ فـانـ رـجـعـ وـالـفـاطـرـحـوـهـ مـنـ عـلـىـ جـبـلـ.ـ اـذـاـ مـسـاـوـمـةـ اـلـىـ اـخـرـ لـحـظـةـ اـنـ خـسـارـةـ كـبـيرـةـ اـنـ يـخـسـرـ هـذـاـ الغـلامـ

هو محتاج اليه طبعا الغلام على الجبل فوق و معه الجماعة الشرطة دول ها - [00:15:53](#)

ارجع عن دينك ولا نقذفك من قمة الجبل فقال غلام رب اكفيهم بما شئت ارتجف بهم الجبل فسقطوا هم ورجع الى الملك ما هربش
ولا طالبه لجوء سياسي ولا راح دولة تانية ولا - [00:16:13](#)

خالص. لأن رجع الى الملك ليه؟ لأن الله عز وجل سيفك عري هذه المملكة بهذا الغلام فلما رأه المال قال ويحك ما فعل اصحابك؟ قال
كفانيهم الله بما شاء فكان هذا كافيا ان يرتدع المالك ويعرف ان في قوة اكبر من قوته. فيقوم يرجع - [00:16:31](#)

لكن انما نملي لهم ليزدادوا انما فدوا فجوجة من الشرطة اخذوه على البحر قال خذوه في قرقوفان امن والا فلجموا به. احدهم
في البحر وهو راكب المركب معهم ها - [00:16:53](#)

ارجع ولا سمك القرش جاهز؟ اه فاتح بوقه اهو. هيأكلك على طول قال رب اكفي بما شئت فانكفا بهم القارب فغرقوا جميعا ورجع
هو. الى اخر القصة التي يمكن تعرفونها. الذي اريد ان اخذه من هذه القصة - [00:17:14](#)

ان في لحظات فارقة اللحظات الفارقة اللحظة الاولى لما قال لجليس الملك اني لا اشفي احدا هذه كانت فارقة بين الضلال الذي كان
يعيشه هذا هذا النديم مع الملك الكافر - [00:17:32](#)

وبين الهدى اللحظة الاخرى لما ساومه الملك في لحظات فارقة ينبغي ان يتخذ نور فيها قرارا مصيريا والا ضاعت حياته كلها -
[00:17:53](#)